وقست ادمغة كثيرين من سكان استراليا الاصليين وهم قوم لا امل بارتقائهم فوجدت متوسط ادمغة ٣١ رجلاً ١٢٨٠ س . م واكبرها ١٥١٤ س . م واصغرها ١٠٤٤ س . م والفرق بينهما ٤٧٠ س . م وقست ايضاً ادمغة ٢٤ امرأة فوجدت متوسطها ١١١٥٫٦ س . م . واكبرها ١٢٤٠ واصغرها ٩٣٠ س . م والفرق بينهما ٣١٠ س . م

وقست ادمغة خمسة من نوع الغورلاّ فوجدت متوسطها ٤٩٤ س . م واكبرها ٥٩٠ واصغرها ٤١٠ والفرق بينهما ١٨٠ س . م . وقاس الدكتور دليل Delisle احد عشر دماغاً فوجد متوسطها ٤٠٨ س . م . الاّ ان مقابلة الادمغة بعضها ببعض وزناً وجرماً بين طوائف الناس وانواع الحيوان لا تدل على الفرق الحقيقي بين الادمغة فلا بدّ من وسائط اخرى لاظهار هذا الفرق ستأتي البقية

آثار تغلث فلاسر

بقلم حضرة المؤرخ المحقق جرجي افندي بك

(تابع ما قبله)

لتوسعة تخوم بلاد اشور ٤٠٠٠٠ رجل من كاسكا[1] ومن اروما[2] عساكر الحثيين (خاتي) العصاة الذين بقربهم

العود الثالث

فتحوا مدن سو بارتي الناظرة الى وجه ربي اسور[3] فسمعوا بزحفي على ارض سو بارتي فتقهقروا مجد بالي وتجمعوا للقتال وقدمي اخذوا ومع مقتنياتهم و ١٢٠ مركبة (وخيولها) شدّت الى اياريها اخذتها ورجال بلادي حسبتهم

وفي شدة بالي للمرة الثانية زحفت على بلاد كوخ وكل مدنها فتحتُ وغنائمها وعروضها

(١) كاسكا لم كاشفا نظهر كاتبها كغ التي ذكرها كتبة اليونان والرومان غير ان العلاّمة سايس يقول ان مواطن الكثيين اقرب الى الشمال من منازل الكاشفا ولكنهم بحسبهم قد غيروا مواضعهم و يرى ان مدينة كاتخي كانت الى الجنوب الغربي من بالو وان اسم بحيرة كولشيك معدول عنها

(٢) اروما يغلب على الظن انها التي سماها اليونان والرومان اوريا وانها هي التي تعرف الآن باسم اورفه وزعم العلاّمة سايس في كتابه عن الحثيين انها على ضفة الفرات الى شمالي بيره جيك وتل مغربر منها

(٣) اراد ان مدن سو بارتي كانت خاضعة لاشور فاجتازها جيوش الحثيين

بيتها اخذتْ واحرقتْ مدنها بالنار ودككتها واحتوت وبنايا عساكرهم الذين من امام لاحي القادر رعبوا وفارقوا الشديدة في القتال تجبروا وبجبوا بارواحهم قصدوا القنن الشاهقة الجبال الصعبة المرتقى الى عقاب الجبال الشاهقة واخاديد الجبال التي لا تُنال ولا يستقي جبال دوسها فصعدت اليها وراءهم وتجربة السلام والغزال في الوغي جرّبت معهم وسبيت كهم وجثث كاتهم في اخاديد الجبال كالطاغي (ريمون) بلدتهم وجثتهم فاقا الوديان ن الجبال بعثرتْ وغنيتهم وعروضهم ومتاعهم من شواهق قنن الجبال انزلتْ واخضعتْ ض كموخ الى اقصى مداها واضفتها الى ارض بلادي

تغلث فلاسر الملك القادر الغالب القاهر للعصاة الذي يطرد مقاومة الشرير بالقوة اليانعة آلتي لاسور ربي اعطتْ ارض خاربا[4] والجيوش المنتشرة من بلاد كورتي سلة جبال شاهقة آلتي موانعها ليس بين الملوك من قصدهُ فالرب اسور امرني فانحنيت ي) فركباتي وعساكري جثتْ وجوار جبال ادني وايا القطر الصعب بلغتْ جبال شاهقة يهة بمجد الحسام وهي لمرور مركباتي لا توافق فالمركبات ساكنة تركتْ هنالك والجبال جرة اجتزتْ كل ارض كوريخي جمعت جيوشها الكثيفة ولكي تجرّب سلاحها [illegible] في جبل ازوتابيس[5] وفي الجبل (وهو) الموضع الصعب المرتقى معهم تحاربت وهزمتهم ثت كاتهم في ذروات الجبال كوّمتها وكاتهم وجثث كاتهم فوق الوديان وذرى الجبال رتْ ضد المدن القائمة على اخاديد الجبال بشدة اخترقتْ (طريقاً) وحصنة وعشرين ينة من بلاد خاربا آلتي عند حضيض جبال ايا وسويا وادني وسيزو وسلفو وارزانيبو روسو وايتكو فتحتْ واسلابهم ونهوضهم وقنيتهم اخذتْ واحرقت مدائنهم بالنار وهكذا نتْ بلاد[6] اداوس خافتْ مجاوري الشعراء فاخلى (الاهلون) مساكنهم فالى اخاديد جبال الشاهقة فرّوا كأنهم الطيور فجاء اسور ربي عليهم فنذلوا واخذوا قدمي فاوجبتْ م الجزية والاتاوة

بلاد ساراوس واماوس[7] آلتي منذ زمن قديم لم تعرف الخضوع كأني سيل الطوفان

(٤) يظهر ان خاربا اسم من كورخي وهي الى شرقي ديار بكر ونهر سبنات المسمى سوبن الى جنوبها بقليل ى العلامة سايس ان الاسم قريب مما ضبطه اليونان والرومان لمدينة كوريا المسماة الآن كوريا الواقعة الى وب الشرقي من كرخيس على نحو ٣٠ كلم والى الشمال الغربي من ديار بكر

(٥) اصلها تمرأ اذوس

(٦) اراوس وساراوس واماوس الجبال كردية الى شرقي كوخ

غلبتها ومع جيوشها على جبل اروما [٧] فحاربتُ واهلكتهم وجثث المحاربين منهم كحجارة المقلاع طرحتُ الى الارض وغنمتُ مدنهم ونقلتُ معبوداتهم وسلبهم وعروضهم وقنياتهم اخذتُ واحرقت مدنهم بالنار ودككتُ واحتفرتُ ركاماً وانقاضاً جعلتها — ونير تسوّدي القتيل وضعتُ عليهم — ووجه ربي اسور جعلتهم ينظرون [٨]

بلاد ايزوا [٩] ودار يا اللتين كانتا عاصيتين غلبتهما والجزية والاتاوة وضعتُ عليهم وجعلتهما تلتمسان [٨] وجه ربي اسور

ولدن استفحال امري عندما اعدائي غلبتُ مركباتي وجيوشي اخذتُ والتراب الاسفل عبرتُ وبلاد موراتاس وصارا داوس اللتين في وسط جبال اسانيو وادوما القطر الصعب غلبت وعساكرهم كالجلان قطعت ومدينة موراتاس معقلهم في الخريع الثالث من النهار منذ البزوغ فتحتُ ومعبوداتهم وعروضهم وقنيتهم ستين اناه من صفر

العمود الرابع

ثلاثين زنةً من قطع الصفر والاثاث الاصفر في قصورهم وسلّبهم اخذتُ والمدينة ذاتها بالنار احرقتُ ودككتُ واحتفرتُ في تلك الايام ذلك الصفر وقفتهُ على ريمون الالاه العظيم الذي يحبني

وبعظم قدرة اسور ربي على بلاد سوجي وكرخي اللتين لم تخضعا لربي اسور زحفتُ مع ١٠٠٠٠ من عساكر بلا خيم ولرخي اريرخي والامون يغني وكل ارض كرخي البعيدة الاطراف سيف جبال كريخي القطر الصعب المرتقى الذي كحدّ السيف تركيبهُ مع كل تلك البلاد حاربتُ على قدمي واهلكتهم والمحاربون منهم في اخاديد الجبال كومتهم كوماً وبدم كانتهم جبل كريخي صبغت كالصوف واكتسحتُ ارض سوجي على مداها واربابهم خمساً وعشرين سلبهم وعروضهم وقنيتهم اخذتُ وكل مدنهم بالنار احرقتُ ودككتُ واحتفرتُ والذين سلبوا من عسكرهم اخذوا قدمي فاظهرت لهم نعمتي وعليهم الجزية والاتاوة اوجبت ومع الذين يلتمسون وجه اسور ربي حسبتهم

في تلك الايام الخمسة والعشرون معبوداً لتلك الارض كسحت بداي التي اخذتها لارضي

(٧) اروما على نحوم ميلدس

(٨) يراد بهذا التعبير انهم خضعوا لصولته

(٩) يظن ان ايزوا يجيار انزيكت على نهر سبنه سو اروانمة على الضفة الجنوبية من نهر ارسانياس بين بالو ومرش واما التراب الاسفل او الاصغر فيصب في دجلة تحت قلعة شرقت ومر يخرج من جبال الاكراد ويمرّ بار بلا وكان الجغرافيون القدماء يسمونهُ كابروس ويدعون التراب الاعلى ليكوس

هيكل بلتيس[١٠] الزوجة العظمى حبيبة اسور ربي وانورو يوت وامتار الاشورية وكنا قصور مدينتي اسور ور بات بلادي اعطيت

تغلث فلاسر الملك القادر فاتح الاقطار المعادية مناظر حلفة كل الملوك

في تلك الايام بالقدرة السامية التي لاسور ربي وبالنعمة الدائمة لماماس الكبير ساعدة الارباب العظام التي في المناطق الاربع تحكم بالبر وليس من يغلبها في الوغى ولا ناظر في القتال الى بلاد ملوك بعيدين على ساحل البحر الاعلى[١١] الذين لم يعرف الخضوع حرضني اسور الرب فذهبت فالطرق الصعبة والمعابر الوعرة التي داخلها في الايام السالفة لم يعرفها ملك قط مسالك عقاب وطرقا غير مطروقة اجتزت وجبال بايلاما بوامادانا وليلبس وسيابي وترخونا وتركاخولي وكيذرا وتركاناب وايلولا وخمترائي وساكيسيازا واوبرا مدن اندوني وسوفيانزي اونوباناسي وسيبر مدة عشر جبلاً عظيماً فحيث كانت الارض وعرة فحتى مركباتي وحيثما كانت صعبة فبمعاول من الصفر اخترقتها وقطعت اشجار (ادوم) السامية في الجبال وجسوراً لمرور عساكري شيدت وعبرت الفرات فملك ارض نيم[١٢] وملك كنو بو[١٣] وملك توالي وملك كيداري وملك ازولا وملك ازامولي وملك اندياب وملك بلاكيني وملك ازروجيني وملك كوليارزيني وملك سيبير بني وملك خيموا وملك بابتيري وملك ايرام وملك سورورو يا وملك ابابني وملك نادابني وملك كيربني وملك البايا وملك اوجيه وملك نازايا وملك ابارسيوني وملك داباني[١٤]

كل الثلاثة وعشرين ملكاً على بلاد نيري[١٥] حشدوا في وسط بلادهم وركبانهم وعساكرهم ولاضرام الحرب والجلاد جاقوا فبشدة قوة ملاجي وتبديد عساكرهم المنتشرة

(١٠) بلتيس معبودة شهيرة كذا يسميها الاشوريون ولكن اسمها الزابلي مرليا وهي زوجة بعل وتذكر على الغالب معه على انها تعرف برتبة الخصب والحياة وملكة الارضين ويلقبونها بلادم الكبرى واما انرمن المعبودات التذيعة التي انتقلت للاشوريين من عند الكلدان وكانوا يحسبونه من اعاظم الارباب ويذكرونه بعد اسور

(١١) يريد بالبحر الاعلى بحيرة فان على قول العلامة سايس والبحر الاوسط على قول العلامة رولنصن ويراد بامادانا البلاد الواقعة حول اميدي اي ديار بكر

(١٢) نيم تجاور الزبي وديالى على مقربة من موش

(١٣) لعل كنو بو هي التي سماها بطليموس الثاني ذوزنيو وموقعها الى شرقي ينبوع دجلة على نهر موش المسمى قره صو

(١٤) على ضفة نهر ارسانيا الشمالية شمالي موش

(١٥) النيري قوم عاشت عليهم صفة بلادهم فانتسبوا بها ذلك ان اسمهم مشتق من كلمة نهر لانه يرى ان العبران يدعونهم ارام نهارايم ومعناها ارام ذات النهرين وكذلك سماها المصريون نهارين ولذلك نعرب اسمهم

كأني طغيان ريمون فعلتُ وجئت كتائبهم في السهول وذروات الجبال وعلى اسوار مدنهم كحجارة المقلاع قذفتهم الى الارض ومئة وعشرين من مركباتهم ذات الثيران وسط المعمعة امتلكت — ستون ملكاً من بلاد نيري زيادةً عن الذين ذهبوا لمعونتهم تبعتهم بعمودي [16] حتى البحر الاعلى وفتحت حصنهم الاكبر

العمود الخامس

وسلبهم وعروضهم وقنيتهم سلبتُ ومدنهم بالنار احرقتُ ودككتُ واخنفرتُ وجعلتها ركاماً وخراباً واسراباً من الخيول والبغال والعجول ومقتويات بيوتهم مما لا يحصى عديدهُ استرجعتُ وجميع ملوك كل بلاد النيري احياء يدي استأسرتهم ولؤلاء الملوك بسطت الرحمة وابقيت على حياتهم و (من) اسارهم وعبوديتهم بحضرة اسور ربي اعتقتهم وقسماً بالعظماء ارباب آن في مستقبل الايام الى ابد الابد يكونون عبيداً (لي) جعلتهم يقسمون واولادهم ابناء ملكتهم اخذتهم رهائن واثني عشر مئة جواد و٢٠٠٠ ثور ضربتُ عليهم جزيةً وتركتهم في بلادي [17]

سيني ملك داياني الذي لم يخضع لربي اسور اسيراً لمصفداً لمدينتي اسور استحضرتهُ والعفو بسطتهُ لهُ ومن مدينتي اسور ترفيقاً للارباب العظام الى اعلى الذرى حيًّا تركتهُ يذهب وبلاد نيري الفسيحة الارجاء اخضعتُ على مدى سعتها وكل ملوكها اخضعت تحت قدمي

وابان تلك الحرب على مدينة ميليديا [18] من بلاد خاني الكبرى [19] القرية العاصية زحفتُ فخافوا غارتي الشعواء واخذوا قدمي فاشفقت عليهم ولم افتتح ذات المدينة ورهائنهم قبلتُ — عُمَرًا [20] من الرصاص ضريبةً كجزية سنوية لا يُعدل عنها جعلتُ عليهم

بالنهرين وقد اختلف القوم في موضعهم فذهب رولنصن الى انهم كانوا في زمن تغلث فلاسر الى شرقي الفرات وكذلك في الاكاد والمخزون التي غربي النهر من ساميساط الى خليج اسكندرون وزعم سايس ان بلادهم في القطر الواقع عند مخارج الفرات ودجلة

(١٦) يراد بالعمود الحربة المدملكة الرأس التي اشرنا اليها من قبل

(١٧) اراد بهذا انهُ لم يجلهم عن اوطانهم اتباعاً لسياسة تلك العصور من اجلاء المغلوبين واسكنهم الى بلاد اخرى بحيث يتغالطون الامم الغريبة عنهم اضطراراً فلا تبقى لهم جامعة الجنس والوطن فيأمن السائد تهضم عليهم وكان تغلث فلاسر اسخف بالمجرمين فلم يجلهم او رضي بما كان ابقاه على شيء من ظاهر الطاعة

(١٨) ميليديا في ملاطية على الفرات وكان كتاب اليونان والرومان يدعونها ميليه

(١٩) في مقاطعة كبادوكية وميزت بالكبرى تمييزاً لها عن الصغرى الواقعة قرب بابل

(٢٠) التمر في اللغة القدح الصغير واخترناها هنا لتعريب لفظة هومر وهي مكيال قديم قيل ان الكلمة مشتقة من عمر او خمر العبرانيين بمعنى ركم او غمر العربية وتسع في الكيل عشر اينات والاينة تعادل بشلا-

تغلث فلاسر الملك المسريم الحركة الغضوب طوفاني القتال
خدمة اسور ربي مركباتي وكتائبي اخذتُ في القفر اتخذتُ (طريقاً) الى ضفاف مياهُ
بلاد ارمايان[٣١] اعداء اسور ربي زحفت من تجاه ارض سوخي[٣٢] حتى مدينة كاركاميس[٣٣]
من ارض خاتي فنهبتُ في يوم واحد وذبحت جنودهم وسلبهم وعروضهم ومقتنياتهم عدد
لا يحصى اخذتُ وبقايا عساكرهم الذين (من امام اسلاح) اسور النادر ربي
القرات ووراءهم على سفن من جالد منفوخ[٣٤] عبرت القرات وستاً من مدنهم على حضيض
جبل يسري[٣٥] فتحتُ وبالنار احرقتُ ودككتُ واحتزتُ وسلبهم وعروضهم ومقتنياتهم
لمدينتي اسور استجلبتُ

تغلث فلاسر الدايس على الارض القالح العاصي والذي يُنصف القوي
لفتح ارض مزري[٣٦] اسور الرب الحيّ عليّ وبين جبال ايلاموني وتالا وخارونا اتخذتُ
(طريقاً) ففتحتُ بلاد مزري على مداها وذبحتُ كائنها والمدائن احرقتها بالنار ودككتها
واحتزتها — عساكر ارض كوماني لمدونة ارض مزري ذهبت فعلى جبل حاربتهم ازلت
باهلاكهم والى مدينة منفردة تاربني على حضيض جبل ايبا طاردتهم وحصرتهم فقدمي
اخذوا وابقيت على المدينة ذاتها ورهائن وجزية واتاوة اوجبتُ عليهم سنوياً في

انكليزيا واربعة اتساع الشبل . ولا خفاء ان ضرب الجزية من الرصاص دليل على ندرته عند الاشوريين

(٣١) الارمايان هم الاراميون

(٣٢) سوخي وطن الشوحيين المذكورين في التوراة وبلادهم على ضفة الفرات الغربية من مصب الخابور حتى فوق مصب نهر الخ وذكر في سمرابوب اسم بلدان الشرقي فاعلم مركب من بل او بعل وهو اسم معبود الماء عند السوريين كما دلّ على ذلك مراراً في هذا الاثر

(٣٣) في كركميش عاصمة الحيثيين الذين يدعون خاتي وقد فتحها الباحثون من قبل في موضع تل جرابلس عند ملتقى الخابور والفرات الا ان المستر توكس تالبوت الانكليزي المشهور يرى ان سمرابوم في سيركي الاشورية وان كاركميش كانت في موضع مابوك اي منبج لدليل ان في الترجمة السريانية للتوراة المقدسة عوّض اسم كاركميش بمابوك ولهذا حسب موقعها في ميزابوتاميا المعروفة بلاد الجزيرة بالقياس جرابلس وهي بين مصب نهر ساجور وبيره جك

(٣٤) عبارة عن الطروف اي الزوارق التي كانوا يجذفونها للاستعانة بها على عبور الانهار

(٣٥) الاسمى هذا العهد تل باشر

(٣٦) مذري او مصري واقعة الى الشمال الشرقي من خورسباد في القطر الجبلي الذي يسكنه هذا العهد اكراد ميسوري على ان من الناس من حسب مذري اسماً لبلاد مصر محمولاً على هذا الظن بقاربة الاسمين ولكن المحققين على ان مذري الاشورية تدل على موضعين احدهما مصر المعروفة والثانية مصر الاسيوية الواقعة في اعالي كردستان بين الزاب الاكبر والخابور والى هذه الجهة اشار تغلث فلاسر في اثره